

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

قال .

تعالى ^ يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم فانفروا ثبات أو انفروا جميعا الآيات ^ إلى أن ذكر صلاة الخوف و قد ذكر قبلها طاعة الله و طاعة الرسول و التحاكم الى الله و إلى الرسول و رد ما تنازع فيه الناس إلى الله و إلى الرسول و ذم الذين يتحاكمون و يردون ما تنازعوا فيه الى غير الله و الرسول .

فكانت تلك الآيات تبييناً للايمان بالله و بالرسول و لهذا قال فيها ^ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت و يسلموا تسليماً ^ .

وهذا جهاد عما جاء به الرسول و قد قال تعالى ^ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله و رسوله ثم لم يرتابوا و جاهدوا بأموالهم و أنفسهم في سبيل الله و قال تعالى ^ قل إن كان آباؤكم و أبنائكم و إخوانكم و أزواجكم و عشيرتكم و أموال اقترفتموها و تجارة تخشون كسادها و مساكن ترضونها أحب اليكم من الله و رسوله و جهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره و الله لا يهدي القوم الفاسقين ^ و قال ^ أجعلتم سقاية الحاج و عمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله و اليوم الآخر و جاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله و الله لا يهدي القوم الظالمين الذين آمنوا و هاجروا و جاهدوا في سبيل الله بأموالهم و أنفسهم